صلوا باجمعكم على شمس الهدى ، صلوا على بدر يزين الشهدا ، صلوا عليه فمن رآه تشهدا
صلوا عليه بدا الرشاد تمهدا ، ارضى التنزيل وبين التنزيلا ، صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من قد تاصل مجده ، نسما به غور الحجاز ونجده ، ما زهره لولاه وما ورده
يا لمصطفى المختار يعذب ورده ، في شربه ما اعذب التقبيلا ، صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على محبوبنا مطلوبنا ، صلوا عليه فهو روض قلوبنا ، صلوا عليه فهو عطر جيوبنا
صلوا على مطلوبنا محبوبنا ، لا نرتضي عن حبه تبديلا ، صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على خير الانام الاطهر ، صلوا على النور الاتم الازهر ، صلوا على الصبح المنير الانور
صلوا عليه فانتم من بين الورى ، الله فضلنا به تفضيلا ، صلوا عليه بكرة واصيلا
صلوا على من قد تناهى في العلا ، صلوا عليه فانه اتم واجملا ، صلوا على در تزان به الحلا
المجد البسه الكمال مكملا ، والنصر كمل مجده تكميلا ، صلوا عليه بكرة واصيلا

واظن اني رايت بعض هذه القصيدة في كتاب العروسي المغربي رحمه الله تعالى وهو متاخر انتهى ومن قصايد هذا الكتاب قصيدة صرح فيها بابن المغربي وهي

اهدت لنا طيبا رواح يثرب ، فهبوبها عند النسيم يطرب ، دقت قرف من الصبابة والاسى
قلب بنيران البعاد يعذب ، شوقا الى اسنى نبي حبه ، يحلو على مر الزمان ويعذب
المصطفى اعلى البرية منصبا ، قد جل في العلياء ذاك المنصب ، قرنا به بين الانام بديمه
ابدا علينا بالاماني تسكب ، حاز السيادة والكمال محمد ، فاليه اشتات المحامد تنسب
محبوبنا ونبينا وشفيعنا ، يدني الى ورد الرضا ويقرب ، بضيايه المتلاج اشرق مشرق
وبنوره الوضاح اغرب مغرب ، وبه وردنا الامن عذبا صافيا ، وبه ترقى في المعالي يتجب
صبح الهدى انواره بنبينا ، صبحا بروق الناظرين ويعجب ، اذ طابت الانفاس من زهر الربا
رياه اذكى في النفوس واطيب ، صيرت امداح النبي المصطفى ، لي مذهبا يا حبذاك المذهب
فعلي من امداح احمد خلعة ، موشية لها طراز مذهب ، وبمدحه شمس الرضى طلعت على
انفي تغني ونورها لا يغرب ، [illegible] ، [illegible] اشواق الفواد [illegible]
ويقال لي بشراك قد نلت المنا ، يا مشرقي المدح [illegible] ، هذا [illegible]
هذا الذي انواره لا تحجب ، رد [illegible] واشف من الم [illegible] ، [illegible]
كم ذا التواني عن زيارة مورد ، عذب المقام [illegible] المشرب ، [illegible] السلام على النبي [illegible]
ما اسفرت شمس واشرق كوكب ، وقد سمى هذا الكتاب بنظم الدرر في نسب سيد البشر

والورد العذب المعين في مولد سيد الخلق اجمعين ويليه [illegible] بابن العطار المشرقي الذي كان [illegible] لابن حجة الحموي فان ذلك متاخر عن هذا وهذا مغربي وذاك مشرقي [illegible] سوى اشتراكهما في الشهرة بابن العطار ووجدت على ظهر اول ورقة [illegible] سابعة ما صورته مما انشاه الشيخ الفقيه القاضي العدل الاديب البارع ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن يوسف العطار رواية العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن امين الاقشهري رضي الله عنه م قرات هذا الكتاب وقصايد على حروف المعجم وقصيدتين غيرهن على ناظمها القاضي المذكور قراءة ضبط وتصحيح ورواية مقابلة باصله بموضع الحكم في مدينة الجزاير من اقصى افريقيه حرست في دول متفرقة واخرها يوم الثلاثا لليلة بقيت من ذي قعدة اواخر عام سبع وسبعماية ونص ما كتب على نص قراءتي عليه صحيح ذلك وكتب محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد العطار والحمد لله رب العالمين انتهى ورايت اثر ما تقدم بخط الاقشهري ما صورته سمع من لفظي جميع نظم الدرر في نسب سيد البشر لجامعه القاضي المذكور لعلاه القاضي شمس الدين محمد بن المرحوم عبد المنعم الشيبي وولده ابو محمد عبد الله وهو ابن اخ ابي محمد عبد الباقي بن تاج الدين ابي حفص بن ابي بكر البوري وغيرهم بحق سماعي قراءة مني على مولفه ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي بكر العطار سنة سبع وسبعماية قاله وراسمه الاقشهري انتهى ومن قصايد هذا الكتاب قوله

ابدا تشوقك او تروقك يثرب ، فالى متى يقصيك عنها المزوب ، هي جنة في النفس يعذب ذكرها
والقرب منها والتداني اعذب ، المسك معترف بان نسيمها ، اسمى واسرى في النفوس واطيب
والعنبر الوردي دان لطيبها ، منه التعطر والتارج يطلب ، جيش الصبابة شن غارات الهوى
من بعدها فالصبر منا ينهب ، والشوق يثنينا اليها كلما ، وقف الحمام على الاراكة يخطب
حتى النسيم اذا سرى من ربعها ، يثني من الروض الغصون ويطرب ، حيي ناحي المستهام بطيبه
نفوسنا بهبوبه تستطيب ، يا حبذا في ربع طيبة وقفة ، بين الركايب والمدامع تسكب
حتى يروق للوعتي وصبابتي ، ودموع عيني كل من يتغرب ، شوقا لمن زان الوجود وحبب
يبغى الى رب الرضى ويقرب ، ساد الانام المصطفى بكماله ، فاليه اجناس السيادة تنسب
بالنور زان حلى علا اياته ، وبحسن ذاك النور اعرب يعرب ، الشمس يغرب نورها وضياوها
ابدا ونور المصطفى لا يغرب ، الله ارسله الينا رحمة ، فبجاهه عنا الرضى لا يحجب
بمحمد فزنا بادراك المنا ، فالوقت طاب لنا وطاب المشرب ، خير الورى محبوبنا ونبينا

حزنا

حزنا به الجاه الذي لا يسلب ، روض النفوس محمد ونعيمها ، وبه يفضض حلها ويذهب
شرف تقادم قبل آدم عهده ، للنور المناب عليه تطنب ، منا عليه مدى الزمان تحية
يثني عليها المندلي ويطنب ، ومنها قوله رحمه الله تعالى ، طلعت وقارنها البها بدور
ابدا على قطب السعود تدور ، من نور احمد يستمد ضياوها ، وبها وها يا حبذاك النور
ويزيد ذاك النور حسنا فايقا ، يوم القيمة والانام حضور ، محبوبنا اسمى البرية منصبا
يوم النشور لواوه منشور ، فزنا بخير العالمين محمد ، وجرى بوفق مرادنا المقدور
لاحت لنا انواره فزماننا ، نور وانس دايم وسرور ، بالمصطفى المختار قابلنا الرضى
بين الانام صنيعنا مشكور ، الله فضله على كل الورى ، فهو الحبيب وفضله مشهور
الرب خصصه وعظم قدره ، فسما ببهجة نوره فناحور ، خير النبيين الكرام نبينا
بالنور في العرش اسمه مسطور ، يا صاحبي نداء صب مغرم ، قلبي بحب المصطفى معمور
عوجا علي بوقفة وبعطفة ، اني على الم الفراق صبور ، ان لم ازر بالجسم قبر المصطفى
فالقلب من بعد المزار يزور ، نيران قلبي بالبعاد توقدت ، ومدامعي خدي بها مسطور
لمن الفراق الحتم نيران لها ، لهب ومن فيض الدموع بحور ، لمتى افوز بوقفة في طيبة
والقلب مني فارح مسرور ، ويقال لي انزل باكرم منزل ، والبشر فات على النوى المنصور
ان جاد دهري بالوصول لطيبة ، بعد المطال فذنبه مغفور ، هي جنة من حلها نال المنى
وسما وساد وصافحته الحور ، حتى النسيم اذا سرى من نحوها ، يصبو اليه المسك والكافور
ومنها قوله رحمه الله تعالى ، اما النسيم فقد حياك عاطره ، وبارق المنحنى احياك ماطره
خاطر بروحك في نيل الوصول لكم ، من نازح نال طيب الوصل خاطره ، زهر المنى باسم تندى كمايمه
رق النسيم بها اذ راق ناظره ، ما حل روضا المنى الغض الجنى دنف ، فاستضحكت فيه من عجب ازاهره
فالنهر ابرز للبدر الاتم حلى ، والبدر طرزها ما النهر زاهره ، والغصن تلعب انفاس الرياح به
والطل قد نثرت منه جواهره ، والليل قد رصعت بالشهب حلته ، والبرق يبسم في الظلمات ساهره
والنور محض جني والذي كه در ، وعقدها زين الاغصان دايره ، وملبس الروض قد زانته خضرته
والليل بالفجر قد شابت غدايره ، والصبح سل على جيش الظلام ظبى ، وعند ما سلها ولت عساكره
للزهر جرح عرف الروض فاضحه ، والمسك ان فض لا تخفى سرايره ، هل زار طيبة ذاك الوضح يسرى
فترتها ابدا مسك يخامره ، طابت بطيب رسول الله فهي به ، سمت ورافت بمن فاقت مفاخره
به معد تسامى للعلى وجبا ، حاز المكارم واعتزت عشايره ، اسنى النبيين قدرا نوره ابدا
يزيد حسنا على الاقمار باهره ، وافضل الخلق من عرب ومن عجم ، اربت على الرسل اضعافا ماثره
ان كان للرسل عقد وهو آخره ، نظما فقد زان عقد الرسل آخره ، روض من الحلم غض راق منظره
بحر من العلم عذب فاض زاخره ، ان جاد صاح بلغياه الزمان فل ، الى مقام حبيب انت زايره
وصف له حال صب مغرم دنف ، رام الدنو فاقصته جرايره ، واذكر هناك بعيد الدار عزبه
غرب فما غايب من انت ذاكره ، اهدى السلام بلا حد ولا امد ، الى محل رسول الله عامره
ومنها قوله رحمه الله تعالى ، امنزلنا جادت ثراك السحايب ، ولا انجاد ثم الدموع السواكب
وشاك وسمي الغمام بدره ، وحلي محلا حل فيه الحبايب ، وحيي نسيم الريح بالجزع انسا
فما عاب ذاك الانس بالجزع عايب ، فيا عهدنا بالخيف هل انت عايد ، ويا انسنا بالجزع هل انت ايب
وهل راجع عصر الشباب الذي انقضى ، وقد شيب سود الشعور الشوايب ، وهيهات ان يقضى لنا برجوعه
كما كان غصنا مورقا وهو ذاهب ، وقد سلب الدهر المفرق انسنا ، واودى به والدهر للانس سالب
وما وهب الايناس الا مغالطا ، واي بخيل للنفايس واهب ، اطالب ايام العقيق بعودة
وقد عز مطلوب له انا طالب ، فيا صاحبي كن مسعدي في صبابتي ، والا فما انت الصديق المصاحب
اذا ما بدا برق الحجاز فادمعي ، تفيض للوراد منها المشارب ، اعاتب ايام البعاد وقلما
يبرد حر الشوق بالعتب عاتب ، واجمل بالصبر الجميل وانه ، ليهنيه من وارد البين ناهب
ولما بدت اعلام طيبة فعرفت ، من الشوق ما قد طولته السباسب ، وقفنا وسلمنا وفاضت دموعنا
وحنت الى ذاك الجناب الركايب ، نزلنا وقبلنا من الشوق تربها ، وطابت بذاك الترب منها الترايب
فللعين في تلك المعاهد نزهة ، وللقلب في تلك الرسوم مارب ، حوت سيد الرسل الذي جل قدره
له في مقام القرب تقضى المطالب ، بمغالب حاز المفاخر سالفا ، فلا شرف الا الذي حاز غالب
لهادي الورى طرا مناصبه سمت ، وراقت بخير الرسل تلك المناصب ، محمد الهادي باشراق نوره
تمزق من ليل الضلال غياهب ، ترقى الى السبع الطباق وما بدا ، له من توقيه عن الحجب حاجب
وخاطبه في حضرة القدس ربه ، وادناه في حال الخطاب المخاطب ، نبي بدت انواره وتلالات
فمنها تضيء النيرات الثواقب ، لقد اشرقت شمس النهار بنوره ، وبدر الدجى لما بدا والكواكب
اعلل قلبي بالوصول لقبره ، وان غبت ما قلبي وحقك غايب ، واني انا ديه وان كنت نازحا
نداء غريب غربته المغارب ، اذا كنت لي يا سيد الرسل شافعا ، فما انا من نيل السعادة خايب
بمدحك يا من جل قدرا وحظوة ، وجاها وتمكينا تنال المواهب ، فيا معشر الاحباب ان نبينا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)